السوج واشتراكه مع الفرس في الاشتراف فلا يلزم ان يكون السوج حال اشتراك الفرس ملصقا به
فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس والمقابلة اي لافادة وقوع مجروره في مقابلة شيء آخر
نحو بعت هذا بذاك والتعدية اي يجعل الفعل اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير بادخال الباء
على فاعله فان المعنى ذهب زيد صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية
بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حروف
الجر فالحروف الجارة لها فيها سواء لاختصاص لها بحرف دون حرف والظرفية نحو جلست بالمسجد
اي في المسجد وزايدة في الخبر في الاستفهام بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقايم فلا يقال ازيد بقايم
والنفي بليس نحو ليس زيد راكبا وما نحو ما زيد بقايم فهي تزاد في الخبر في هذه الامور قياسا
وفي غيره اي غير الخبر الواقع في الاستفهام والنفي سماعا سوا لم يكن خبرا نحو بحسبك زيد وفي
بالله شهيدا والتي بيده اي حسبك زيد وكفى الله شهيدا والتي بيده او كان خبرا وكان لا في الاستفهام
والنفي نحو حسبك بزيد واللام للاختصاص بملكية نحو المال لزيد وبلد ملكية نحو للفرس
والتعليل اي لبيان علة شيء ذهنا نحو ضربته للتاديب او خارجا نحو خرجت لمخافتك
وبمعنى عن مع القول نحو قلت لزيد الله لم يفعل الشر اي قلت عنه ولزايدة نحو ردف
لكم اي ردكم وبمعنى الواو في القسم للتعجب نحو لله لا يوخر الاجل وانما يستعمل للامور
العظام فلا يقال لله لقد لهار الذباب ورب للتقليل اي لانشا التقليل ولهذا وجب لها
صدر الكلام كما ان كم وجب لها صدر الكلام لكونها لانشا التكثير مختصة بنكرة لعدم احتياجها
الى المعرفة موصوفة لتحقق التقليل الذي هو مدلول رب لانها اذا وصف الشيء صار اخص
واقل مما لم يوصف واشتراط كونها موصوفة انما هو على المذهب الارجح وهذا مذهب ابن علي
ومن وافقه وقيل لا يجب ذلك والمختار عند اللهم الوجوب وهذا الذي ذكر من التقليل
واصلها ثم يستعمل في معنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز للحاجة الى القرينة وفعلها
اي فعل رب يعني الذي تتعلق به رب فعل ما من لانها للتقليل المحقق ولا يتصور ذلك الا في الماضي
نحو رب رجل كريم لقيته او رب رجل كريم لم افارقه محذوف اي ذلك الفعل الماضي غالبا
اي في غالب الاستعمالات اذ لو جود القرائن نحو رب رجل كريم اي لقيته وقد تدخل اي
رب على مضمر مبهم لا مرجع له مميز بنكرة منصوبة على التمييز والضمير مفرد والكاف
المميز مثنى او مجموع مذكر والكاف المميز مونثا نحو ربه رجلا او رجلين او رجال او امراة
او امراتين او نسوة خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث فانهم يقولون ربه رجلا وربهما رجلين وربهم رجالا وربها امراة وربهما امراتين

وربهن

وربهن نساء وتلحقها اي رب ما الكافة للمانعة من العمل فتدخل بعد لحوق ما على الجمل نحو قوله
ربما يود الذين كفروا وقد يكون ما زايدة فتدخل الاسم وتجره نحو ربما ضربة حزيد يسيق فيقتل
وواوها تختص اي واو رب في حكمها فتدخل على نكرة موصوفة مثل وبلد ليس فيها انيس الا اليعافير
والا العيس وهذه الواو للعطف عند سيبويه وليست بجارة فان لم يكن في اول الكلام فكونها
للعطف ظاهر وان كانت في اوله فتقدر له معطوف عليه وعند الكوفيين انها حرف عطف ثم صارت
قايمة مقام رب جارة بنفسها للصير ورتها بمعنى رب فلا يقدرون لها معطوفا عليه لان ذلك
لغيف واو القسم انما يكون عند حذف الفعل اي فعل القسم فلا يقال اقسمت والله وذلك لكثرة
استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا من اصلها ولغير السوال يعني لا يستعمل الواو في السوال
فلا يقال والله اخبرني بما يقال بالله لخبرني حظها اللواو عن درجة الباء مختصة بالظاهر يعني الواو
مختصة بالاسم الظاهر سواء كان الاسم الظاهر اسم الله تعالى او غيره فلا يقال لا فعلن كذا امثلا بل يقال
والله لا فعلن كذا او رب الكعبة وذلك الاختصاص ايضا لحط رتبة عن رتبة وهو الباء الاصل
بتخصيصه باحد القسمين وخص الظاهر لاصالته والتاء مثلها اي مثل الواو في اشتراطها بجذف
الفعل وكونها لغير السوال مختصة باسم الله تعالى من الاسماء الظاهرة حطا لرتبتها عن رتبة
اصلها الذي هو الواو وبتخصيصها ببعض الظاهر وخص منه ما هو اصل في باب القسم وهو اسم
الله تعالى والباء اعم منها اي من الواو والتاء في الجميع اي في جميع ما ذكر من حذف الفعل كما انها لغير
السوال والدخول على المظهر مطلقا او على اسم الله تعالى خاصة فهي كما يكون عند حذف الفعل يكون
عند ذكرها ايضا نحو بالله واقسم بالله وكما يكون لغير السوال يكون للسوال ايضا نحو بالله لا فعلن
وبالله اجلس وكما تدخل على المظهر تدخل على المضمر نحو بالله لا فعلن وبك لا فعلن وفي الدخول على المظهر
لا يختص باسم الله خاصة نحو بالرحمن لا فعلن كذا بخلاف فيهما فانهما مختصان ببعض هذه الامور كما عرفت
فالمراد بالجميع جميع ما ذكر عن الامور المختصة لا لاختصاص فلا يرد انه يصح ان يقال الباء يوجد مع
الاختصاص وبدونه لامكان التاني في ويتلقى اي يجاب القسم الذي لغير السوال باللام وان وحروف
ما ولا فاللام في الموجبة اكثر نحو والله لزيد قايم او فعلية نحو والله لا فعلن كذا وان فيها اي
في الاسمية نحو والله ان زيدا لقايم وما ولا في المنفية اسمية كانت او فعلية نحو والله ما زيد بقايم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)